الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4729 | الأحد | 5 جمادى الأولى 1445 هـ | 19 نوفمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

اتهامات متبادلة بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» بتدمير جسر سد جبل أولياء

تدمير جسر خزان جبل أولياء

«وكالات» : قال الجيش السوداني في بيان أمس السبت إن قوات الدعم السريع دمرت جسر سد جبل أولياء جنوبي الخرطوم.

ولم يتضح بعد حجم الضرر الناتج عن تدمير السد، لكن أي دمار كبير له ينذر بفيضانات عارمة.

فيما أصدرت قوات الدعم السريع بياناً اتهمت الجيش السوداني من جانبها بتدمير الجسر حيث قال البيان «استمرارا لسلسلة انتهاكاتها الوحشية في تخريب المنشآت العامة والخاصة؛ دمرت مليشيا البرهان وفلول المؤتمر الوطني الإرهابية فجر أمس، جسر خزان جبل الأولياء الذي يربط جنوب الخرطوم بأمدرمان».

وأضاف بيان الدعم السريع «إن تدمير جسر جبل الأولياء عمل إرهابي بامتياز وجريمة حرب مكتملة الأركان تكشف تمادي مليشيا البرهان في استهداف البنى التحتية الحيوية والمرافق الإنسانية في ظل صمت المجتمع الدولي والإقليمي وعدم إدانته لهذه الأفعال الإجرامية».

وقال بيان الدعم السريع «يأتي هذا العمل الجبان بعد سلسلة من الاعتداءات التي طالت عدداً من الأعيان المدنية الحيوية، منها قصف مصفاة الجيلي للبترول، وتدمير جسر شمبات، وغيرها من الفظائع التي تهدف إلى فرض حصار على المدنيين الأبرياء وإعاقة تدفق المساعدات الإنسانية».

وأضاف البيان: إننا إذ نحمل مليشيا البرهان المسؤولية كاملة في حالة حدوث أي أضرار على خزان جبل الأولياء؛ نؤكد أن قواتنا لن تتسامح مطلقاً مع هذه الأفعال الإجرامية وسيكون الرد قاسياً على الفلول وأعوانهم الذين يهددون أمن وسلامة شعبنا، ويشكلون خطراً حقيقياً على الأمن والسلم الدوليين».

مع تزايد حدة القتال بين الجيش والدعم السريع حول سد جبل أولياء الواقع على النيل الأبيض على بعد 44 كيلومترا جنوب العاصمة السودانية الخرطوم، تتزايد المخاوف من انهيار أو دمار كلي أو جزئي قد يعرض حياة الملايين من سكان أكثر من 100 قرية ومدينة لمخاطر كبيرة؛ فما هو سد جبل أولياء ولماذا يحتدم القتال حوله وما هي المخاطر المحتملة؟

ومنذ السبت تدور معارك شرسة بين الجيش وقوات الدعم السريع حول السد الذي يربطه جسر يعتبر المعبر الرئيسي بين ولايتي الخرطوم والنيل الأبيض اللتين يقدر عدد سكانهما بنحو 13 مليون نسمة.

وأعلنت قوات الدعم السريع الاثنين سيطرتها على منطقة السد والقاعدة الجوية القريبة منه وتقوم حاليا بصد هجمات مضادة؛ لكن الجيش يقول إنه لا يزال يسيطر على تلك المناطق.

وتكمن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة جبل أولياء في أنها تضم قاعدة «النجومي» التي تعتبر واحدة من أهم 4 قواعد جوية في البلاد؛ كما أن السيطرة على المنطقة تعني التحكم بشكل كبير في جزء مهم من المداخل الجنوبية للعاصمة.

وعلى الرغم من الاتهامات المتبادلة بين الطرفين حول مسؤولية تدميره؛ إلا أن الجسر كان يعد المنفذ الرئيسي لإمدادات قوات الدعم السريع التي تقاتل في عدد من مناطق أم درمان ومن أبرزها سلاح المهندسين الاستراتيجي.

وذهبت بعض التحليلات إلى أن تركيز قوات الدعم السريع على منطقة جبل أولياء خلال الأيام الماضية يهدف إلى إيجاد منفذ بديل عبر جسر السد الذي يمكن من الوصول إلى مدينة أم درمان من الناحية الجنوبية الغربية.

من ناحية أخرى أعلنت ثلاث من حركات الكفاح المسلح الموقعة على جوبا للسلام الذي يعرف باسم «مسار دارفور» تمسكها بالحياد إزاء الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وذلك بعد يوم واحد من تخلي عدد من الحركات الأخرى عن الحياد وتوجيه انتقادات لقوات الدعم السريع.

وقالت الحركات الثلاث في بيان وقعه كل من الهادي ادريس رئيس حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي والطاهر حجر رئيس تجمع قوى تحرير السودان وحافظ إبراهيم عبدالنبي نائب رئيس التحالف السوداني يوم الجمعة إن الحركات الثلاث تابعت «باستغراب» انعقاد مؤتمر صحفي في مدينة بورتسودان بتاريخ 16 نوفمبر باسم مسار دارفور.

وأضاف البيان «بما أننا الموقعون علي هذا البيان لم نكن حضوراً في هذا المؤتمر الصحفي ولم نفوض أحدا للمشاركة أو الحديث باسمنا، عليه فنحن غير معنيين بما اتخذ فيه من مواقف.

يشير البيان إلى إعلان حركات مسلحة في دارفور يوم الخميس إنهاء الحياد ومشاركتها في العمليات العسكرية في كل الجبهات وإدانتها لما وصفتها بانتهاكات قوات الدعم السريع.

كما أعلنت تلك الحركات تمسكها بوحدة السودان وقالت إنها لن تسمح بتمرير «أجندة تفكيك السودان الجارية الآن».

الأمم المتحدة : فقد أكثر من 64 مهاجراً في حادثة غرق قبالة سواحل اليمن

مهاجرون أفارقة في اليمن

«وكالات» : أعلنت الأمم المتحدة، الخميس، أن أكثر من 64 شخصاً فقدوا، ويُخشى أنهم قد لقوا حتفهم إثر انقلاب قارب يقل مهاجرين أفارقة قبالة سواحل اليمن.

وقالت منظمة الهجرة الدولية، في بيان: «أصبح أكثر من 64 شخصًا في عداد المفقودين ويخشى أن يكونوا لقوا حتفهم بعد انقلاب القارب الذي كانوا يستقلونه قبالة سواحل اليمن يوم الأحد الماضي»، موضحاً أن الحادث المأساوي وقع بين منطقة الحجاجة وغريرة في مضيق باب المندب، وكان القارب يحمل حوالي 90 مهاجراً، بينهم 60 امرأة، في طريقه إلى اليمن من ساحل جيبوتي.

وأفاد البيان أنه جرى إنقاذ 26 ناجياً من قبل خفر السواحل اليمني، لافتا إلى أن سبب الغرق يعود إلى الحمولة الزائدة وخلل فني في المحرك وتفاقم الأحوال الجوية بسبب الرياح الموسمية القوية.

وأضاف أن «المنظمة الدولية للهجرة مع الشركاء والسلطات المعنية تعمل لجمع المزيد من المعلومات حول هذا الحادث».

وفي أغسطس الماضي جرى الإبلاغ عن فقدان أكثر من 24 مهاجراً ويُعتقد أنهم لقوا حتفهم عقب غرق سفينة قبالة ساحل جيبوتي.

وسجل المعبر الشرقي للهجرة الإفريقية ارتفاعا كبيرا في عدد المفقودين القادمين بطريقة غير شرعية إلى السواحل اليمنية.

وكشفت المنظمة عن 867 حالة وفاة تم تسجيلها على معبر القرن الإفريقي–اليمن بواسطة مشروع المهاجرين المفقودين التابع للمنظمة الدولية للهجرة في عام 2022.

وأكدت المنظمة، في بيانها، أن هذه الأرقام أقل من عدد القتلى الحقيقي، في ظل استمرار رحلات الهجرة صوب السواحل اليمنية.

وقال مات هوبر، القائم بأعمال رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في اليمن: «إن هذه المأساة تلقي الضوء على الحاجة الملحة للتعاون العالمي في إنشاء مسارات هجرة أكثر أماناً، نحث شركاءنا على التعاون بشكل وثيق مع المنظمة الدولية للهجرة لتعزيز الدعم للمهاجرين في اليمن، ومعالجة الأسباب الجذرية وراء قرارهم بالشروع في هذه الرحلات الخطيرة، والعمل بشكل جماعي من أجل دعم أكثر أماناً وإنسانية للمهاجرين».

وتعد هذا الحادثة الأخيرة بحسب البيان، «بمثابة تذكير صارخ بالتحديات التي يواجهها المهاجرون الذين يخوضون رحلات محفوفة بالمخاطر بحثاً عن الأمان وفرص أفضل لكسب العيش.

ويعتبر اليمن – نظراً لموقعه الاستراتيجي في شبه الجزيرة العربية – نقطة عبور ووجهة للمهاجرين من القرن الإفريقي، لا سيما الإثيوبيين الذين يقصدون دول الخليج بحثاً عن العمل».

وقال البيان: «يصل العديد من المهاجرين إلى اليمن، غير مدركين للانتهاكات والتحديات التي قد تواجههم في الطريق. وفي الغالب فإن أولئك الذين ينجون من الرحلة المحفوفة بالمخاطر عبر البحر يقعون فريسة للمتاجرين الذين يسيطرون على كل جانب من جوانب رحلتهم تقريباً».

وبحسب الإحصائيات السابقة، سجلت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة خلال الفترة من يناير إلى أكتوبر 2023، وصول أكثر من 93000 مهاجر وافد إلى اليمن، وهو ما يتجاوز إجمالي 73000 وافد تقريباً لعام 2022 بأكمله.

فصائل عراقية تقصف قاعدة «حرير» الأمريكية في كردستان العراق بمسيرة

قوات أمريكية في العراق

«وكالات» : أعلنت فصائل عراقية مسلحة، الجمعة، استهداف قاعدة حرير الأميركية في كردستان العراق بطائرة مسيرة ردا على ما يشهده قطاع غزة من أحداث. وقالت إنها أصابت هدفها إصابة مباشرة، نقلا عن وكالة أنباء العالم العربي.

وأصدرت «المقاومة الإسلامية في العراق» بيانا قالت فيه: «ردا على الجرائم التي يرتكبها العدو بحق أهلنا في غزة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق قاعدة الاحتلال الأميركي «حرير» شمال العراق بطائرة مسيرة»، مشيرة إلى إصابة الهدف «بشكل مباشر»، بحسب نص البيان.

وسُمع دوي قوي من مطار حرير العسكري في أربيل في وقت سابق أمس، وتصاعدت أعمدة الدخان.

وتصاعدت الهجمات ضد القوات الأميركية في العراق وسوريا منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة يوم 7 أكتوبر، في أعقاب هجوم مباغت شنته حماس على مستوطنات غلاف غزة.

هذا وقال مسؤول بالجيش الأميركي، الاثنين الماضي، إن القوات الأميركية والدولية المتمركزة في شمال شرق سوريا تعرضت للاستهداف 4 مرات على الأقل في أقل من 24 ساعة بطائرات مسيرة وصواريخ.

وفي ذات اليوم، ترك وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الباب مفتوحا اليوم، أمام احتمال شن المزيد من الضربات ضد الجماعات المسلحة إذا لم تتوقف الهجمات على القوات الأميركية في العراق وسوريا، وذلك بعد ساعات من ضربتين جويتين أميركيتين في سوريا، الأحد الماضي.

وتتهم فصائل مسلحة في العراق وسوريا، واشنطن، بتقديم الدعم المطلق لإسرائيل في ارتكابها مجازر ضد المدنيين في غزة راح ضحيتها أكثر من 11 ألف قتيل حتى الآن.

وذكر وزير الدفاع الأميركي، الأحد الماضي، أن القوات الأميركية نفذت ضربات وصفها بالدقيقة على منشآت في شرق سوريا تستخدمها فصائل مسلحة.

وأوضح أوستن في بيان أن الضربات استهدفت منشأة تدريب ومخبأ بالقرب من مدينتي البوكمال والميادين شرق سوريا، موضحا أن الضربات تأتي ردا على الهجمات المستمرة ضد الأفراد الأميركيين في العراق وسوريا.

حرب المسيرات تشتعل بين روسيا وأوكرانيا .. وزيلينسكي : «إمداداتنا انخفضت»

مشاهد من أوكرانيا

«وكالات» : تتواصل الحرب الروسية الأوكرانية، السبت، بعامها الثاني، دون أي إشارات تفيد بقرب انتهاء الصراع. ويستمر الجيش الروسي في محاولة تحقيق المكاسب على الأرض، فيما تقلصت الإمدادات العسكرية الغربية إلى كييف في ظل الحرب في غزة.

وفي آخر التطورات الميدانية، أعلن حاكم مقاطعة بريانسك الروسية ألكسندر بوغوماز، أمس السبت، أن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت طائرة أوكرانية مسيرة فوق منطقة أونيشسكي في المقاطعة، مشيراً إلى عدم وقوع إصابات. وقال بوغوماز عبر قناته على «تليغرام»: «تصدت أنظمة الدفاع الجوي التابعة لوزارة الدفاع الروسية لهجوم للإرهابين الأوكرانيين، وأسقطت طائرة مسيرة فوق منطقة أونيشسكي، دون وقوع إصابات أو أضرار». وأشار الحاكم إلى أن الهيئات المختصة تعمل في المكان.

بالمقابل، قالت القوات الجوية الأوكرانية، أمس السبت إن الدفاعات الجوية أسقطت 29 من 38 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا في هجوم أثناء الليل. وذكرت القوات الجوية في بيان أن القوات الروسية أطلقت طائرات مسيرة من الأراضي الروسية على عدة موجات. واستهدف الهجوم العديد من المناطق الأوكرانية واستمر من الثامنة مساء (1800 بتوقيت غرينتش) الجمعة حتى الرابعة صباح أمس السبت.

وبما أن الجبهة جامدة إلى حد ما، من الضروري بالنسبة إلى كييف أن تحقق مكاسب إذ تريد تجنب سأم حلفائها الغربيين من الصراع المستمر منذ نحو عامين، فيما ينصب تركيز المجتمع الدولي على إسرائيل وقطاع غزة.

وقد تسببت الحرب بين إسرائيل وحركة حماس بتباطؤ عمليات تسليم القذائف إلى أوكرانيا، حسب ما قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للصحافيين الخميس مضيفا «إمداداتنا انخفضت».

من جهته، أعلن وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس هذا الأسبوع أن الاتحاد الأوروبي لن يتمكن من تسليم أوكرانيا مليون ذخيرة قبل الربيع، خلافا لما كان متفقا عليه.

وتعتمد أوكرانيا إلى حد كبير على أسلحة وذخائر يرسلها إليها الأميركيون والأوروبيون، فيما تثار مسألة خفض الدعم الاقتصادي والعسكري لكييف في بعض البلدان.

وأعلنت السلطات الأوكرانية مساء الجمعة أنها تلقّت وعدا من هولندا بمساعدات إضافية بقيمة مليار يورو للعام 2024، فضلا عن حزمة مساعدة جديدة من فنلندا.

من جهته، قال الكرملين إنه أعاد توجيه الاقتصاد نحو إنتاج الأسلحة والذخائر وجنّد نحو 400 ألف جندي إضافي منذ بداية العام.

وعلى صعيد آخر، أعلنت أوكرانيا أن الطاقة انقطعت عن آلاف الأشخاص الذين يقطنون بلدات وقرى قريبة من الخطوط الأمامية نتيجة ضربات روسية استهدفت منشآت الطاقة.

وأفادت وزارة الطاقة في بيان بأن منطقتي خاركيف ودونيتسك شرقا وخيرسون جنوبا كانت الأكثر تضررا من انقطاع الكهرباء مؤخرا.